Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Turkey Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

[Tiad], 2021, 5 (1): 77-105.

نشر ورقات من كتاب حسنُ التَّوسُّل إلى صناعةِ التَّرسُّلِ (التشبيه وأنواعهً) (**16–23**)

Husnü't-Tevessül ilâ Sinâ'ati't-Teressül İsimli Eserin Teşbih ve Çeşitleri Bölümünün Neşri (16-23)

The Comment on Pages from the Book *Husnu/t-Tevessul ila Sinaati't-Tarassul*

İbrahim İBRAHİMOĞLU
Dr. Öğr. Üyesi, Tokat Gaziosmanpaşa Üniversitesi, İslâmî İlimler Fakültesi
Dr. Tokat Gaziosmanpaşa University, Faculty of Islamic Sciences
ibrahim.ibrahimoglu@gop.edu.tr
Orcid ID: 0000-0001-5245-1696

Makale Bilgisi / Article Information

Makale Türü / Article Types	**:** Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Received	**:** 02.02.2021
Kabul Tarihi / Accepted	**:** 01.06.2021
Yayın Tarihi / Published	**:** 02.06.2021
Yayın Sezonu	**:** Haziran
Pub Date Season	**:** June

Atıf/Cite as: İbrahimoğlu, İ. (2021), "Husnü't-Tevessül ilâ Sinâ'ati't-Teressül İsimli Eserin Teşbih ve Çeşitleri Bölümünün Neşri (16-23)", *Türkiye İlahiyat araştırmaları Dergisi 5/1* (Haziran 2021): 77-105.

İntihal /Plagiarism: Bu makale, en az iki hakem tarafından incelenmiş ve intihal içermediği teyit edilmiştir. / This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software. http://dergipark.gov.tr/tiad

Copyright © Published by Mustafa YİĞİTOĞLU- Karabuk University, Faculty of Theology, Karabuk, 78050 Turkey. All rights reserved.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Husnü't-Tevessül ilâ Sinâ'ati't-Teressül İsimli Eserin Teşbih ve Çeşitleri Bölümünün Neşri (16-23)

Öz

Bu araştırmada eş-Şihâb İbn Fehd el-Halebî'nin *Husnü't-tevessül ilâ sinâ'ati't-teressül* isimli eserinin neşri yapılacaktır. Bahse konu kitap, bedî', beyân, meânî'den oluşan belagat ilmiyle ilgilidir. Kitabın içerisinde resmi mektuplar, atamayla ilgili talimâtnâmeler ile halka yönelik yazılmış mektuplar bulunmaktadır. Kitabın beliğ uslubu Halebî'nin edebî sanatlardaki vukufiyetine delalet etmektedir. Yazar bu kitabı, yazmayı öğrenmek isteyenler için yazdığını eserin mukaddimesinde beyan etmiştir. Araştırmada beyan ilmimin bir bölümü olan teşbih kısmının neşri yapılmıştır. Müellif, eserinde teşbihi tarif etmiş, hissî-aklî, müfred-mürekkeb, olmak üzere ikiye ayırarak incelemiştir. Sonrasında teşbihin rükünlerini, zikretme veya hazfetme, teşbihin açık veya kapalı olması ve diğer yönlerden teşbih olmak üzere yedi kısma ayırarak incelemiştir. Bu yedi kısım teşbih şunlardır: Mutlak, meşrût, kinâye, tesviye, mak'ûs, izmâr tefzîl. Müellif, teşbihi temsîliyi açıklamış, teşbin amaçları ve fesadından bahsetmiştir. Teşbihin mecaz değil, hakikat olduğunu söyleyerek bölümü bitirmiştir.

Anahtar Kelimeler: Arapça, Belagat, Teşbîh, İbn Fehd, Husnü't-tevessü'l.

The Comment on Pages from the Book *Husnu/t-Tevessul ila Sinaati't-Tarassul*

Abstract

In this research, the publication of eş-Şihâb İbn Fehd el-Halebî's " *Husnü't-tevessül ilâ sinâ'ati't-teressül*" will be made. The book in question is about the science of rhetoric consisting of bedi', beyân and meânî. In the book, there are official letters, instructions about appointment and letters written for the public. The eloquent style of the book indicates Halebî's knowledge of literary arts. The author has declared in the introduction of the work that he wrote this book for those who want to learn to write. In the research, the simile part, which is a part of my declaration science, was published. The author has described simile in his work and analyzed it by dividing it into two as hissî-rational, mufred-murakkab. Afterwards, he examined the elements of simile by dividing them into seven parts: dhikr or hedonism, whether simile is open or closed, and simile from other aspects. These seven parts of simile are as follows: Absolute, constitutional, allusion, leveling, mak'ûs, izmâr tefzîl. The author explained simile representation and talked about the purposes and corruption of simile. He concluded the chapter by saying that simile is not a metaphor, but a truth.

Keywords: Arabic, Rhetoric, Simile, Ibn Fehd, Well Entreaty.

www.manaraa.com

نشر ورقات من كتاب (حسنُ التَّوسُّل إلى صناعةِ التَّرسُّلِ)

(فصل التشبيه وأنواعه) الصفحات: (16-23)

ملخص

تقوم الدراسة على نشر ورقات من كتاب (حسنُ التَّوسُّل إلى صناعةِ التَّرسُّلِ)، لمؤلفه الشهاب ابن فهد الحلبي الأديب اللغوي المشهور المترأس لديوان الإنشاء في زمن المماليك، الكتاب الذي ضمَّ بين دفتيه علوم البلاغة بفروعها الثلاثة، البيان والبديع والمعاني، وشمل مجموعة من الرسائل الديوانية والإخوانية وتقليدات ومناشير بليغة بأسلوبها؛ تدل على المكنة الفنية الأدبية عند الشهاب الحلبي، الذي نصَّ في مقدمته على أنه وضعه لمن أراد تعلم صنعة الإنشاء والكتابة. وقد تناول الباحث بالنشر أحد أقسام علم البيان في الكتاب، وهو التشبيه الذي عرفه المؤلف، وقسمه بحسب المشبه والمشبه به إلى حسي وعقلي، وإلى مفرد ومركب، كما ذكر تقسيمه عند البلاغيين المتأخرين باعتبار ذكر الأركان وحذفها، والوضوح وعدمه، وباعتبارات أخرى غير الأصلية المعروفة إلى سبعة أقسام، هي: المطلق والمشروط والكناية والتسوية والمعكوس والإضمار والتفضيل وعرض نماذج لذلك، وبيَّن تشبيه التمثيل، ثم الغرض من التشبيه، ثم تكلم على فساده، وختم بكون التشبيه يُعدُّ من الحقيقة لا المجاز.

والناظر في الكتاب يرى أن المؤلف قد أسهم في علم البلاغة إسهاماً كبيراً، وأجاد في اختيار موضوعاته واختصارها وبيان أكثرها فائدة؛ مما جعل الكثير ممن جاء بعده يتأثر به وينقل عنه، كالنويري والقزويني وغيرهما، وقد قام الباحث بنسخ هذه الورقات من النسخة المخطوطة الأصل، وخرّج ما ورد فيها من آيات وأحاديث وأبيات شعرية ووثقها من مظانها الأصلية، وأثبت المصادر التي اعتمدها الشهاب الحلبي واقتبس منها، والمصادر التي نقلت عن الشهاب، كما ترجم للمؤلف وذكر منهجه في ترتيب كتابه.

الكلمات المفتاحية: العربية، البلاغة، تشبيه، ابن فهد ، حسن التوسل، مخطوط.

مدخل

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله العلي العظيم، وأفضل الصلاة وأتمّ التّسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

يعد علم البلاغة من العلوم الأصيلة بين علوم اللّغة العربيّة، وله أهمية كبيرة فهو يضمّ بين دفتيه مباحث شتى وفنوناً كثيرة ودقيقة تكسب اللغة جمالاً وذوقاً، وهذا ما دفع الكثير من العلماء إلى أن يكتبوا فيه العديد من المؤلفات ويسبروا أغواره، ويُعدُّ كتاب «حسن التَّوسُّل إلى صناعة التَّرسُّل» من تلك المؤلفات وأفضلها في حسن الصياغة ورفعة المعنى وجمال السبك، ومن المصادر الأصلية في علم البلاغة، إذ اعتمده العلماء واقتبسوا منه.

ولم يلقَ هذا الكتاب عنايةً من الباحثين، فتوجهت همتي لنشر ورقات منه ولفت الأنظار إليه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتناولت بالدراسة ما يتَّصل بفنّ التّشبيه، الذي يعدّ فنّاً جمالياً من بين علوم البلاغة العربيّة، يقف فيه الباحث على الجماليات التي يتركها في أي نص من النصوص بصوره الحسية والعقلية في تقريب المعاني وإظهارها للواقع، وقد بحثت في بيان معناه وذكر أصنافه وأنواعه وأغراضه.

فقدمت ترجمة مختصرة للشهاب الحلبي، ثم عرّفت بكتابه ومضمونه وأثره فيمن تلاه، وعرفت بنسخة الكتاب المخطوطة، وفي قسم التحقيق نسخت النص وضبطته ضبطاً تامّاً بالحركات والشّكل، قاصداً إخراجه كما وضعه مؤلفه، ثم خرَّجت الآيات والأحاديث والأشعار من دواوين الشعر وترجمت للأعلام باختصار، وشرحت المفردات الغريبة، وانتقيت في العزو إلى المصادر ما اعتمده الشهاب الحلبي في كتابه ونقل عنه، مثل كتاب «أسرار البلاغة» للجرجاني، كما وثّقت من الكتب التي أفادت من المؤلف ونقلت عنه مثل كتاب «نهاية الأرب» للنويري، وكتاب «الإيضاح في علوم البلاغة» للقزويني وغيرها. وختمت بالنتائج و فهرس للمصادر والمراجع.

1. التَّعريف بالشهاب محمود بن فهد الحلبي

هو الأديب الشاعر اللغوي الكاتب أبو الثناء شهاب الدين محمود بن فهد الحلبي الحنبلي، ولد سنة 644هـ .تلقى الفقه والحديث والنحو والأدب عن جمع من الشيوخ الأجلَّاء، كالرضا بن البرهان، وابن عبد الدايم المقدسي، وابن المنجا التنوخي، وأخذ العربية عن الإمام جمال الدين بن مالك، وتأدب بالمجد بن الظهير وغيرهم.

وترأس ديوان الإنشاء في دمشق وانتقل إلى مصر وعمل فيهما قرابة خمسين سنة، وتفوق على أقرانه في الكتابة والنظم ، وكان عالماً بالخطوط وبتراجم الناس وأيامهم، وكان يُنشئ بمصر وولده القاضي إبراهيم يكتب خلفه، فيأتي المنشور بليغاً فائقاً في اللغة والأسلوب، كان المنظور إليه في مصر والشام، وكان صاحب عبادة وسكينة ووقار. وأتقن فن النظم والنثر، ونظمه يأسر الألباب، وقصائده طويلة معانيها واضحة لا تورية فيها، وتقع في فيما يقارب ثلاثة أو أربعة مجلدات، ونثره يقع في ثلاثين مجلداً ومن أفضله كتابه في «وصف الخيل»، ورسالته في «وصف البندق»، ومن تصانيفه «مقامة العشاق»، وكتاب «منَازِل الاحباب ومنارة الألباب»، و«حسن التَّوسُّل إلى صناعة التَّرسُّل[1]»، و«أهنى المنائح في أسنى المدائح"، توفي بدمشق سنة 725 وصُلي عليه بمكة والمدينة، ودفن بقاسيون [2].

2. التَّعريف بكتاب«حسن التّوسُّل»:

[1] والكتاب طبعته المطبعة الوهبية بمصر سنة 1881م، ولا تحقيق فيه .

[2] الكتبي، محمد بن شاكر، *فوات الوفيات*، مح. علي يعوض الله، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000) 82/4؛ الصفدي، صلاح الدين أيبك، *أعيان العصر*، مح. علي أبو زيد، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1998)، 374/5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكتاب منسوب للشهاب ابن فهد الحلبي كما نصت على ذلك جميع المصادر والمراجع التي ترجمت له[3].

وقد تناول مباحث عدّة في فنّ الكتابة وعِدّة الكاتب،وضع فيه القواعد التي يجب السير عليها لمن أراد تعلم الإنشاء، كما شمل على فروع علم البلاغة في البديع والبيان والمعاني. وقد أجاد المصنّف فيه واختصر من كلّ فصل على ما فيه الفائدة والإغناء عن التطويل والاستطراد.

أما مصادره فقد أفاد من عدة كتب تعدُّ من المصادر الأصيلة في فنّ البلاغة، ككتاب «أسرار البلاغة»، لعبد القاهر الجرجاني (471هـ)، وكتاب «الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان[4]»، لمحمد بن سليمان ابن النقيب (ت 698هـ)، وقد لاحظت أنّه في بعض المواضع نقل حرفياً من هذا الكتاب.

واقتبس من الشهاب من جاء بعده كالنويري في كتابه «نهاية الأرب» فقد نقل عنه حرفياً، كما أفاد منه القزويني في كتابه: «الإيضاح في علوم البلاغة».

2.1. وصف النسخة المخطوطة :

أما الناسخ لم أقف عليه، فلم يصرح باسمه في أول المخطوط ولا في آخره، والمخطوط منسوخ بعد وفاة المولف بـ(275) سنة، بتاريخ (18)شوال سنة(1000هـ)، ويتكون من (144)ورقة، في كل طرف منها (19) سطر. ويتكون من (145)ورقة، في كل طرف منها (19) سطراً، ومصدر المخطوط، مكتبة الإسكوريال في إسبانيا، رقم المخطوط : م 3829 [297].

2.2. نماذج من المخطوط:

صورة العنوان وصوة من القسم المحقق (الورقة 16 التشبيه)

[3] انظر: الكتبي، فوات الوفيات، 82/4؛ الصفدي، أعيان العصر، 374/5؛ ابن حجر، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1972)، 82/6؛ الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت، دار المعرفة)، 295/2؛ حاجي خليفة، مصطفى عبد الله، كشف الظنون، (بيروت، دار إحياء التراث العربي)، 666/1؛ البابانى، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1951)، 407/2؛ الزركلي، خير الدين محمود، الأعلام، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002)، 172/7.

[4] هذا الكتاب نسب خطأً إلى ابن قيم الجوزية751هـ،كما عرفت ذلك من المصادر والمراجع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

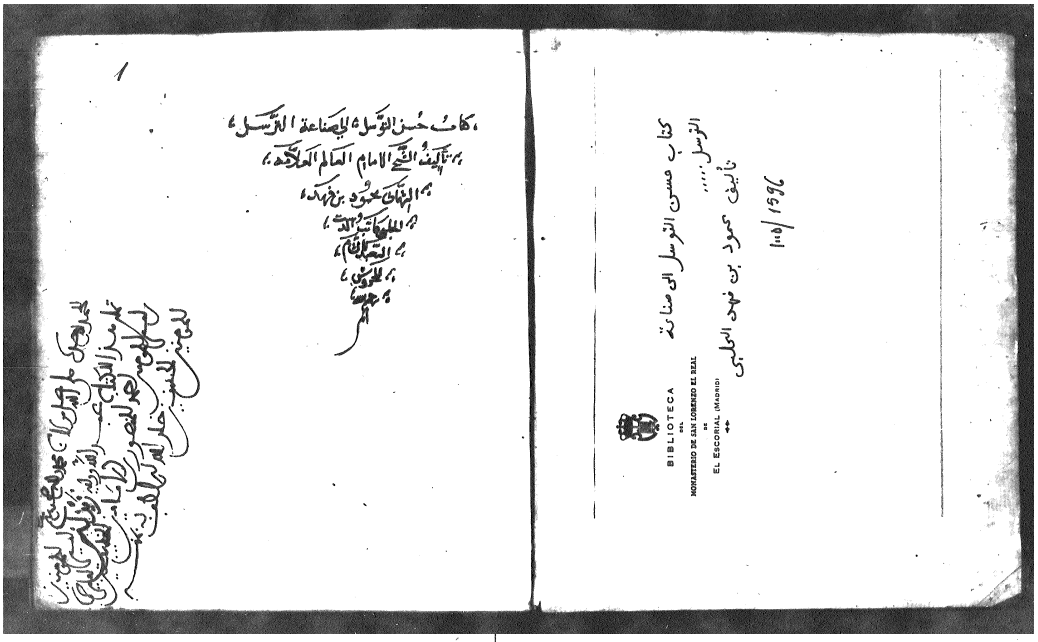

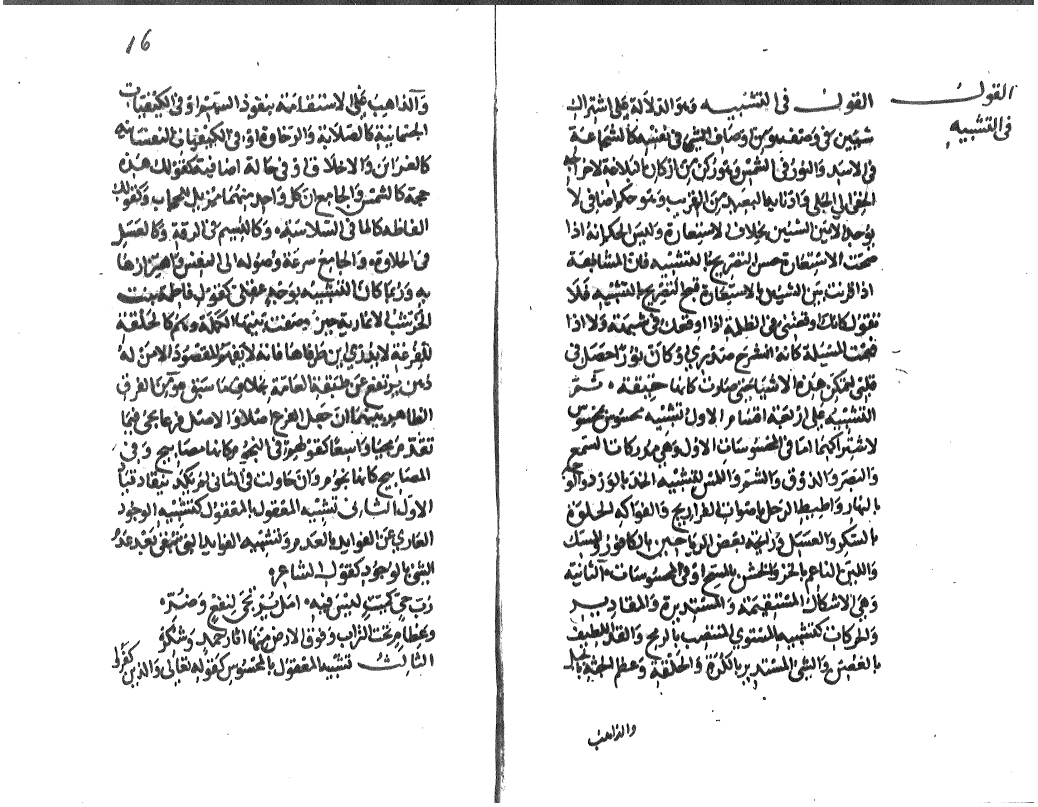

القول في التشبيه

القول في التشبيه وهو الدلالة على اشتراك شيئين او وصفين او اكثر في احدهما كالشجاعة في الاسد والنور في القمر او كون احدهما اداة لاحراز الخيال الى الحس او اداة لابعاد احدهما عن القرب ونحو حكمي اضافي لا يوجد الا بين الشيئين بخلاف الاستعارة وليس الحكم انه اذا صحت الاستعارة حسن التشبيه فان المشابهة اذا قربت بين الشيئين بالاستعارة قبح التشبيه فلا تقول كانك وقضيبي في الظلة اذا وقفت في خيمة ولا اذا مشت المسيلة كانه المشرح صدرها وكان نور احمر في قلبي فتكن هذه الاشياء التي سلكت كانها حقيقة ثم التشبيه على اربعة اقسام الاول تشبيه محسوس بمحسوس لاشتراكهما اما في المحسوسات الاول وهي مدركات السمع والبصر والذوق والشم واللمس فتشبيه الحلو بالورد والمر بالنهار والمطيب الرجل باصوات الطواويس والفواكه الحلوة بالسكر والعسل وزلهمة بعض الرواجين بالكافور والمسك والابن الناعم بالخز والخشن المسن في المحسوسات الثانية وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والمركبات كتشبيه المستوي المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن والشيء المستدير بالكرة والحلقة وعظم الهيئة بالجبل

والراهب

والذاهب على الاستقامة بغود السهم او في الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة او في الكيفيات النفسانية كالضرار ذا الاغلاق او في حالة اضافية تحقق تلك هيئة جمعة كالشمس والجامع ان كل واحد منهما ممتزج بالمحاسن وكقولك الفاظه كالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وكالعسل في الحلاوة والجامع سرعة وصوله الى النفس واهتزازها به وربما كان التشبيه بوجه عقلي كقولك فاطمة كمريم المرتسب لاعادة حين وصفت بتهيئها للعبادة وكم كالحلقة المفرغة لابد في ان طرفاها فانه لا يفهم المقصود الا من له ذهن يرتفع عن طبقة العامة بخلاف ما سبق وبين الفرق الظاهر وهو انه ان جعل الفرع اصلا والاصل فرعا جعل فيما تقدم من بياض واسفاكقولهم في النجم كانها مصابيح وفي المصابيح كانها نجوم وان حاولت في الثاني ذلك تكلفت تكلفا قبيحا الاول الثاني في تشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العارض بان الفوايد والعدم وتشبيه الفوايد التي تبقى بعد الشيء او يوجد كقول الشاعر

رب حي كميت لين فيه ... امل ينتج لنفع وضره

وبخطام رخت الزاب وفوق الارض منها اثار جحد وشكر

الثالث تشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى والذين كفروا

www.manaraa.com

3. النَّصُّ المحقَّق

3.1. القول في التّشبيه[5]: وهو الدلالة على اشتراكِ شيئين في وصف هو من أوصاف الشيء في نفسه، كالشّجاعة في الأسد، والنّور في الشّمس[6]. وهو ركن من أركان البلاغة؛ لإخراجه الخفيّ إلى الجليّ[7]، وإدنائه البعيد من القريب. وهو حكم إضافي لا يوجد إلا بين الشيئين، بخلاف الاستعارة[8]. وليس الحكم إنّه إذا صحَّت الاستعارة حسن التصريح بالتّشبيه؛ فإنّ المشابهة إذا قرنت بين الشيئين بالاستعارة، قبح التصريح بالتّشبيه، فلا تقول: كأنّك أوقعتني في الظلمة، إذا أوقعك في شبهَة، ولا إذا فهمت المسألة كأنّه انشرح صدري، وكأنّ نوراً حصل في قلبي لتمكن هذه الأشياء حتى صارت كأنّها حقيقة.

3.2. ثمَّ التّشبيه على أربعة أقسام :

3.2.1. الأول: تشبيه محسوس بمحسوس لاشتراكهما إمّا في المحسوسات الأولى: وهي مدرَكات السمعِ، والبصرِ، والذّوق، والشمّ، واللّمسِ. كتشبيه الخدّ بالوردِ، والوجهِ بالنهارِ، وأطيطِ الرّحلِ[9] بأصواتِ الفراريج، والفواكهِ الحلوةِ بالسكّرِ والعسل، ورائحة بعض الرياحين بالكافورِ والمسكِ، واللّيّنِ الناعمِ بالخز[10]، والخشنِ بالمسحِ[11].

أو في المحسوسات الثّانية: وهي الأشكال المستقيمة، والمستديرة، والمقادير، والحركات، كتشبيه المستوي المنتصبِ بالرّمح، والقدّ اللّطيفِ بالغصنِ، والشيءِ المستديرِ بالكرةِ والحَلَقَةِ، وعظم[12] الجثة بالجبل[ب/16]، والذّاهبِ على الاستقامة بنفوذ السَّهم. أو في الكيفيّات الجسمانيّةِ، كالصّلابةِ والرّخاوة، أو في الكيفيات النفسانيّة كالغرائزِ

---

[5] التشبيه لغة: التمثيل، قال: هذا شبه هذا: ومثيله. انظر: الهاشمي، أحمد بن مصطفى، *جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، 219.

[6] وهذا تعريف التشبيه اصطلاحاً، وأخرج القزويني من التشبيه ما لم يأت على وجه الاستعارة التحقيقة والاستعارة بالكناية، والتجريد،ثم يثني عليه، وأن العقلاء اتفقوا على رفعة شأنه في البلاغة وأثره العظيم في تحريك النفوس إلى المقصود سواءً أكان مدحاً أم ذماً أو غير ذلك. انظر: القزويني، محمد بن عبد الرحمن، *الإيضاح في علوم البلاغة*، (بيروت: داراحياء العلوم، 1998)، 203.

[7] وقد فصل القزويني في بيان الأمثلة لذلك، كالانتقال مما يعرف بالفكرة إلى ما يعرف بالفطرة، ومما لم يؤلف إلى ما ألفته النفس وغير ذلك من وجوه فضائل التشبيه. انظر: القزويني، *الإيضاح*: 206/203.

[8] انظر: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004)، 38/7.

[9] الأَطِيطُ هو صوت الإبل والرحل من ثقل الأحمال. انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، (بيروت، دار صادر)، فصل الألف، 256/7؛ الزبيدي، محمد بن محمد، *تاج العروس*، (الكويت، دار الهداية)، مادة، أطط، 130/19.

[10] وردت :بالحرير. انظر: الجرجاني، أبو بكر عبد الوهاب، *أسرار البلاغة*، (القاهرة، مطبعة المدني) 91؛ النويري، *نهاية الأرب*، 39/7.

[11] المِسح: ثوب غليظ من الشعر. الزبيدي، *تاج العروس*، مادة، مسح، 122/7.

[12] وعند النويري، *نهاية الأرب*، 7 – 34، عظيم؛ وانظر: الكفوي، أيوب بن موسى، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998)، 272.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأخلاقِ، أو في حالةٍ إضافيةٍ 13، كقولك: هذه حجّة كالشّمس، والجامع أنّ كلّ واحد منهما مزيل للحجاب14، وكقولك15: ألفاظه كالماء في السلاسة، وكالنّسيم في الرقة، وكالعسل في الحلاوة، والجامع سرعة وصوله إلى النفس، واهتزازها به16، وربما كان التّشبيه بوجه عقلي17، كقول فاطمة بنت الخرشب الأنمارية18 حين وصفت بنيها الكَمَلَة:"هم كالحلقة المفرّغة لا يُدرى أين طرفها19"،فإنه لا يَفْهمُ المقصود إلا من له ذهن يرتفع عن طبقة العامة، بخلاف ما سبق20.

ومن الفرق الظاهر بينهما21 إن جعل الفرع أصلاً، والأصل فرعاً ـ يجيء فيما تقدم مجيئاً واسعاً ـ كقولهم في النّجوم كأنّها مصابيح، وفي المصابيح كأنّها نجوم22.، وإن حاولت في الثّاني لم يكد ينقاد قياد الأول[23]

3.2.2. الثاني: تشبيه المعقولِ بالمعقول، كتشبيهِ الوجود العاري عن الفوائدِ بالعدمِ، وتشبيهِ الفوائد التي تبقى بعد عدم الشيء بالوجود، كقول الشاعر:

ربّ حيّ كميّتٍ ليسَ فيه أَمـلٌ يُـرتَجَى لَنْـفعٍ وضـرّ24

---

13 الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 92.

14 والمراد بالجامع هنا يعني وجه الشبه، وذكر الجرجاني في تأويل ذلك، أن الشبهة تشبه الحائل الذي يمنع رؤية الشمس، وبزواله ترى الشمس؛ فكذلك الشبهة الواردة على العقل تمنع القلب من إدراك الحقيقة، فبزوالها تعرف الحقيقة وتتضح. انظر: الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 93/92.

15 ساقه الجرجاني مثالاً للتشبيه الذي يحتاج إلى كثير التأمل والتدبر للوقوف على المعنى. انظر: الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 93.

16 ساقه الجرجاني مثالاً لتشبيه الألفاظ المألوفة الواضحة اللفظ والدلالة غير المستغلقة والركيكة، بالماء العذب في إروائه، والنسيم العليل في سريانه في الأبدان. الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 93.

17 وهذا القسم هو الذي تدعو الحاجة فيه إلى التأويل، لأنك لا تعرف المقصود منه بمجرد السماع كما قاله الجرجاني في *أسرار البلاغة*، 94.

18 فاطمة الأنمارية بنت خُرشُب إحدى النساء المنجبات في الجاهلية أم الكملة، وهم الربيع وعمارة وقيسٌ وأنس، وكان كل واحد منهم قائداً ورأساً في الجاهلية. انظر: ابن حجر، *الدرر الكامنة* 1972)، 4 / 72 ؛ ابن حجة، أبو بكر بن علي، *خزانة الأدب وغاية الأرب*، (بيروت، مكتبة الهلال، 1987)، 7 – 487.

19 وسبب ذلك أنها سئلت عن بنيها أيهم أفضل فأجابت بهذا. انظر: الزمخشري، محمود بن عمر، *ربيع الأبرار ونصوص الأخيار*، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1992)، 1 /353؛ القزويني، *الإيضاح*، 236.

20 يبين الجرجاني ذلك بأن هذا النوع من التشبيه لا يفهمه عوام الناس إلا أصحاب النظر والفكر، أما ما سبق من التشبيه وهو تشبيه الحجة بالشمس يشترك في فهمه العامي ومن له نظر. الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 94.

21 أي بين التشبيه والتمثيل .

22 فيكون الشيء مشبَّها مرة ومشبَّهاً به في مرة أخرى. الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 204.

23 وفصل الجرجاني في ذلك وساق أمثلة لذلك لمن أراد التفصيل. الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 204.

24 التشبيه هنا مفصل مرسل غير تمثيل. انظر: الفاداني، محمد ياسين عيسى، *حسن الصياغة شرح دروس البلاغة*، (السعودية: مطبعة محمد الشهري، 1989)، 172.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعظامٍ تحت الترابِ وفوق الـ أرضِ منها آثار حمدٍ وشكر[25]

3.2.3. الثالث: تشبيه المعقول بالمحسوس، كقوله تعالى:(والَّذين كَفَرُوا أعْمَالهُم كَسَراب بقيعةٍ)26، وقوله تعالى: (والَّذينَ كَفَرُوا أعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتدّتْ بِهِ الرّيحُ في يَوْمٍ عَاصِفٍ)27.

3.2.4. الرابع: تشبيه المعقول بالمحسوس28 وهو غير جائز؛ لأن العلوم العقلية مستفادةٌ من الحواسّ ومنتهيةٌ إليها، ولذلك قيل: من فَقَدَ حِسّاً فَقَدَ عقلاً 29؛ فإذا كان المحسوس أصلاً للمعقولِ، فتشبيهه به يكون جعلاً للفرع أصلاً والأصل فرعاً؛ ولذلك لو حاول محاول المبالغة في وصفِ الشمس بالظهور، والمِسكِ بالثناءِ، فقال: الشمس كالحجّةِ في الظهور، والمسكُ كالثناءِ في الطِّيبِ، كان سخيفاً من القول.فأما ما جاء في الأشعار من تشبيه المحسوس بالمعقول فوجهه أن يقدَّر المعقولُ محسوساً، ويُجعل كالأصل المحسوس على طريق المبالَغةِ، فيصحّ التشبيه حينئذٍ، وذلك كما قال الشاعر:

وكأنَّ النَّجُومَ بينَ دُجاها سُنَنٌ لاحَ بينهنَّ ابتداعُ30

فإنّه لما شاع وصف السنّة بالبياض والإشراقِ، على ما قاله صلى الله عليه وسلم :(**أتيتكم بالحنيفية البَيْضاءِ ليلُها31 كنهارِها32**)، واشتهرت البدْعة، وكل ما ليس بحقٍّ بالظلمةِ، تخيّل الشاعر أنّ السنن كأنها من الأجناس التي لها إشراق ونور، وأن البدع نوع من الأنواع التي لها اختصاص بالسواد والظُّلمة؛ صار33 ذلك عنده كتشبيه محسوسٍ بمحسوسٍ، فجاز له التشبيه، وبالجملة فهذا التشبيه لا يتمّ إلا بتخيل ما ليس متلوّن متلوّناً، ثم يتخيّله أصلاً منه [ب/17] فيشبهّه به، وهذا هو التأويل في قول أبي طالب الرَقّيَ34:

---

25 البيتان من البحر الخفيف وهما عند النويري في *نهاية الأرب*، 7 /35.

26 النور 39/24.

27 إبراهيم 18/14.

28 الصواب: "تشبيه المحسوس بالمعقول"، كما أثبته النويري في *نهاية الأرب*، 7/ 35، وما سيرد فيما يأتي من إيراد الشهاب الشهاب الحلبي مثالاً على تشبيه المحسوس بالمعقول .

29 عند النويري في *نهاية الأرب*، 7/ 35، عملاً.

30 من الخفيف وهو عند الجرجاني في *أسرار البلاغة*، 225، وابن النقيب، محمد بن سليمان البلخي، *الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان*، (القاهرة، مطبعة السعادة، 1909)، 58، والنويري في *نهاية الأرب*، 7 /35.

31 المراد بالحديث :"شريعة النبي وطريقته بما أصله لهذه الأمة من الأحكام الاعتقادية والعملية". انظر: المناوي، محمد عبد الرؤوف، *التيسير بشرح الجامع الصغير*، (الرياض، مكتبة الإمام الشافعي،1988)، 2/ 193بتصرف يسير.

32 هو جزء من حديث طويل أخرجه أحمد وابن ماجة، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح بطرقه وشواهده وهذا إسناد حسن". انظر: أحمد بن حنبل الشيباني، *المسند*، مح. شعيب الأرنؤوط وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001)، 28 /367؛ ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، *سنن ابن ماجة*، (بيروت: دار الفكر)، 16/1.

33 وردت "فصار". انظر: الجرجاني، *أسرار البلاغة*،227؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 – 35.

34 لم أقف على ترجمته ونقل أبو طالب الرقي أنه كان من المقلين الذين ينظمون المفصل. انظر: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1983)، 1/ 346.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد ذكرتُكِ والظَّلامُ كأنّهُ يومُ النَّوى وفُؤادُ مَنْ لم يعشَقِ35

فإنّه لما كانت الأوقات التي تحدُثُ فيها المكارم تُوصف بالسَّواد يقال : اسودَّت الدّنيا في عينه، جعل يوم النوى كأنه أعرفُ36 وأشهرُ بالسَّواد من الظلام، فعرَّفه به وشبَّهه، ثم عطف عليه فؤادَ من لا يعشق تظرفاً ؛ لأن الظريف يدّعي القساوة على من لا يعشق، والقلب القاسي يُوصف بشدة السّواد، فصار هذا القلب عنده أصلاً في السَّواد،فَقسْ عليه 37، وهكذا الكلام في قول الشاعر38 :

كأنّ انتضاءَ39 البَدْرِ من تحت غيمةٍ نجاءٌ من البأساءِ بعد وقوعِ40

وفي قول القاضي التنوخي41 :

أما ترى البَرْدَ قد وافت عساكرُهُ وعَسْكرُ الحرّ كيف انصاعَ مُنطلقاً

فانهضْ بنارٍ إلى فَحْمٍ كأنهما في العين ظُلْمٌ وإنصافٌ قد اتفقا

جاءتْ ونحنُ كقلب الصَّب حين سلا بَرْداً فصرْنا كقلبِ الصبّ إذْ عشقا42

وكذلك قول الصّاحب بن عبّاد43 حين أهدى للقاضي أبي الحسن علي بن عبد الجرجاني عطراً:

يا أيُّها القاضي الذي نفسي لهُ في قُرْبِ عهدِ لقائهِ مُشتاقهْ

---

35 أورده الجرجاني في *أسرار البلاغة*، 227، وابن النقيب في *الفوائد المشوق*، 58، والنويري في *نهاية الأرب*، 7 /36، وابن حجة في *خزانة الأدب*، 402.

36 النويري، *نهاية الأرب*، 7/ 35؛ القزويني، *الإيضاح*، 210.

37 الجرجاني، *أسرار البلاغة*،227، النويري، *نهاية الأرب*، 36/35/7، القزويني، *الإيضاح*، 210.

38 هو العلوي الإصفهاني. انظر: ابن المعتز العباسي، عبد الله بن محمد، *البديع في البديع*، (بيروت: دار الجيل، 1990)، 172.

39 ورد عند ابن النقيب في *الفوائد المشوق*، 58، "ابيضاض".

40 من الطويل، والتشبيه هنا مجمل مرسل. انظر: الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 229؛ ابن حجة، *خزانة الادب*، 1/ 403؛ القزويني، *الإيضاح*، 211؛ الفاداني، *حسن الصياغة*، 172.

41 المحسن بن علي القاضي التنوخي الأديب الشاعر القاضي مات بالبصرة سنة: 342هـ. انظر في ترجمته: الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 2/ 393؛ ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، *معجم الأدباء*، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1991)، 4/ 242/241؛ الزركلي، *الأعلام*، 323/4.

42 من البسيط وهو عند الثعالبي في *يتيمة الدهر* : 2 – 398؛ والجرجاني، *أسرار البلاغة*، 230؛ وابن النقيب، *الفوائد المشوق*، 58؛ وابن حجة، *خزانة الأدب*،403/1.

43 إسماعيل بن عباد الطالقاني الصاحب الأديب الكاتب الوزير من كتبه «ديوان في الشعر»و«الوزراء» مات سنة: 995 م. انظر في ترجمته: الذهبي، محمد بن أحمد، *سير أعلام النبلاء*، مح.شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، 513/16،511؛ الزركلي، *الأعلام*، 316/1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهْديْتُ عِطْراً مثلَ طِيبِ ثنائهِ فكأنّما أُهـدي له أخلاقَهْ44

والمعتاد تشبيه الثناء بالعطر ؛ وهو عكس الأمر على جهة المبالغة [أ/18] كما بينا، وكذلك قول جحظة:

ورقَّ الجوُّ حتّى قيلَ هذا عِتَابٌ بينَ جَحْظَةَ والزّمانِ45

وقلت في تشبيه حصن:

كأنّه وكأنّ الجو يكنفه وهمٌ يمثّلهُ في طيها الفكرُ46

لأنّه لما ارتفع في الجوَّ خفي حتى صار كالوهم، فيكون من تشبيه المحسوس بما تخيل أنّه محسوس؛ لإظلامه في العين، أو فرض له الخفاء حتى صار تشبيه معقول بمعقول، وقال أبو إسحاق الصابي47 في بعض رسائله: (وهو في نشوزه عنّا، وطلبنا إيّاه كالضّالة المنشودة، وما نرجوه من الظفر به كالظلامة المردودة)48.

ويقرب من هذا النوع تشبيه الموجود بالمتخيّل الذي لا وجود له في الأعيان، كتشبيه الجمر بين الرماد ببحرٍ من المسك، موجه الذهب، وذلك إنّما يتمّ إذا فرض المتخيّل من أمور كل واحد منها موجود في الأعيان، فحينئذٍ يكون التّشبيه حسناً لطيفاً ؛ كقول الشاعر49 في النرجس :

كأنَّ عيون النرجس الغضِّ بيننا مداهنُ دُرٍّ حشْوُهنَّ عقيقُ50

وكقول الآخر51 في تشبيه الشقائق :

وكأنَّ مُحْمرَّ الشّقيـ ـقِ إذا تَصوَّبَ أو تَصَعَّدْ

---

44 من البحر الكامل، وانظر: الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد، *ديوان الصاحب بن عباد*، مح. محمد ياسين، (بيروت: مكتبة النهضة)، 253؛ الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 236/3؛ الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 233؛ ياقوت الحموي، *معجم الأدباء*، 4 /161؛ ابن النقيب، *الفوائد المشوق*، 58؛ ابن حجة، *خزانة الأدب*، 403؛ القزويني، *الإيضاح*، 210.

45 البيت من الوافر، وانظر: جحظة البرمكي، أحمد بن جعفر جحظة، *ديوان جحظة البرمكي*، مح. جان توما، (بيروت: دار صادر، 1996)، 177؛ الثعالبي، عبد الملك محمد، *الإعجاز والإيجاز*، (بيروت: دار الغصون، 1985)، 135؛ الزمخشري، *ربيع الأرار*، 336/3؛ ابن حمدون، محمد بن الحسن، التذكرة الحمدونية، مح.إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1996)، 75/5.

46 من البسيط، وهو عند ابن حجة، *خزانة الأدب*، 403، وذكر أنه من التشبيه البليغ في المبالغة في تشبيه الحصن وعلوه.

47 هو إبراهيم بن هلال الصابئ، ولي الإنشاء في بغداد، له منظوم ومنثور مات في بغداد: 384هـ. انظر: القنوجي، محمد صديق، *أبجد العلوم*، (بيروت: دار ابن حزم، 2002)، 601.

48 الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 2 – 299؛ ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي، *ثمرات الأوراق*، (مصر: مكتبة الجمهورية العربية)، 56/2؛ أبو الفتح العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، *معاهدة التنصيص على شواهد التلخيص*، (بيروت، عالم الكتب، 1947)، 2 – 67.

49 الشاعر هو ابن المعتز. انظر: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، *ثمار القلوب في المضاف والمنسوب*، (القاهرة، دار المعارف)، 593؛ والجرجاني، *أسرار البلاغة*، 95.

50 من الطويل، وهو عند الثعالبي في *ثمار القلوب*، 593؛ والجرجاني في *أسرار البلاغة*، 95، والنويري في *نهاية الأرب*، 11 / 154.

51 هو أبو بكر الصنوبري. انظر: الصنوبري، أحمد بن محمد الضبي، *ديوان الصنوبري*، (بيروت: دار الثقافة، 1970)، 477؛ الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 159؛ النويري، *نهاية الأرب*، 284/11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعلامُ ياقوتٍ نُشِرْ نَ على رماحٍ من زَبَرْجَدْ52

ويقرب من هذا الجنس قول امرؤ القيس53: [ب /18]

أيقتُلني والمشْرَفِيُّ مُضاجِعِي ومَسْنونةٌ زُرْقٌ كأنيابِ أَغْوالِ54

فإنّهم لم يشاهدوا أنياب الأغوال، بل اعتقدوا أنّها في غاية الحدة، فحسن التشبيه55، وعليه جاء قوله تعالى: (طَلْعُها كأَنَّهُ رُؤُوْسُ الشَّيَاطِينِ 56) لتناهي رؤوس الشياطين في الكراهة، ولاعتقادهم الغاية في قبح الشيطان وكراهيته وشرّه، يشبّهون به الوجه القبيح، ولاعتقادهم الغاية في خير الملك، وإنّه لا شرّ فيه يشبّهون به الصور الحسنة، قال الله تعالى :(ما هَذَا بَشَراً إنْ هَذَا إلاّ مَلَكٌ كَرِيمٌ)57.

واعلم أنَّه ما به المشابهة قد يكون مقيّداً بالانتساب إلى شيء، وذلك إمَّا في المفعول به، كقولهم:"أخذ القوسَ باريها "وإلى ما يجري مجرى المفعول به وهو الجار والمجرور، كقولهم لمن يفعل ما لا يفيد:"كالراقِم58 على الماء"، و إمَّا إلى الحال، كقولهم : "كالحادي وليس له بعير " الواو للحال، و إمَّا إلى المفعول به والجارّ والمجرور معاً، كقولهم: "هو كمن يجمع السيفين في غمد"، و"كمبتغي الصيد في عِرّيسَة59 الأسد"، ومن ذلك قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا)60. فإن التشبيه لم يحصل من مجرد الحمل ؛ بل لأمرين آخرين معه تعديته إلى الأسفار، واقتران الجهل بما فيها؛ لأن الغرض توجيهُ الذم إلى من أتعب نفسه في حمل ما يتضمّن المنافعَ العظيمةَ، ثم لا ينتفع به لجهله، وكقول لبيد61:

وما النّاسُ إلّا كالدِّيار وأهْلِها بها يَوْمَ حَلُّوها وغَدْواً بَلاقِعُ62

---

52 البيتان من مجزوء الكامل، وهما عند الجرجاني في *أسرار البلاغة*، 95؛ والسكاكي في *مفتاح العلوم*، 352؛ والقزويني في *الإيضاح*، 208. والشقيق هنا شقائق النعمان والشاهد فيها هو التشبيه الوهمي. انظر *معاهدة التنصيص*، 4/2.

53 هو جندح بن الحارث الكندي، أصله يماني، من أشهر شعراء العرب مات 545 م، انظر: الزركلي، *الأعلام*، 11/2.

54 من الطويل، والبيت في ديوانه. انظر: امرؤ القيس بن سعد بن زيد، *ديوان امرؤ القيس*، (مصر: دار المعارف، 1958)، 33؛ وابن النقيب في *المشوق*، 59. والمَشرفي تنسب إلى مشارف الشام، والمسنون هو المصقول، والشاهد هنا هو التشبيه الوهمي، فأنياب الغول لم توجد ولم تدرك، وإنما اخترعها الوهم. انظر: *معاهدة التنصيص*، 2/ 9.

55 العبارة بتمامها قالها ابن النقيب في المشوق، 59.

56 الصافات 65/37.

57 يوسف 31/12.

58 عند الجرجاني في أسرار البلاغة، 107، كالرَّقم.

59 عند النويري في نهاية الأرب: 7/ 36، عرينة.

60 الجمعة 5/62.

61 لبيد بن ربيعة العامري من أصحاب المعلقات، أدرك النبي عليه السلام وأسلم مات سنة: 41هـ. انظر: الزركلي، *الأعلام*، 240/5.

62 البيت من الطويل وهو في ديوانه. انظر: أبو عقيل العامري، لبيد بن ربيعة بن مالك، *ديوان لبيد بن ربيعة*، (بيروت: دار المعرفة، 2004)، 56؛ وعند النويري في *نهاية الأرب*، 36/7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[أ/19] فإنه لم يشبّه الناس بالديار، وإنما شبّه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم بحلولِ أهل الدّيار فيها، ووَشْكِ رحليهم منها63. وكلما كانت التقييدات أكثرَ كان التشبيه أوغَل في كونه عقلياً64،كقوله تعالى:(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ65).فإنّ الشبه منتزعٌ من مجموعِ هذه الجمل من غير أن يمكن فصلُ بعضِها عن بعضٍ، فإنك لو حذفت منها جملة واحدة من أيّ موضعٍ كان أخلّ ذلك بالمغزى من التشبيه 66.

3.3. ثمّ ما به المشابهة إن كان مركّباً فإنّه على قسمين :

الأول: ما لا يمكن إفراد أحد أجزائه بالذِّكر، كقول القاضي التنوخيّ:

كأنّما المِرّيخُ والمشتَرِي قُدّامَهُ في شامِخ الرِّفْعَهْ

مُنصرفٌ بالليل عن دعوةٍ قد أُسْرِجَتْ قُدَّامَهُ شَمْعَهْ67

فإنّك لو اقتصرت على قوله:"كأنّ المرّيخ منصرفٌ عن68 دعوة"، أو "كان المشتري دعوة69" لم يحصل ما قصدهُ الشاعِرُ، فإنّهُ إنّما قصَد الهيئة التي تلبسها70 المريخ من كون المشتري أمامه71، ولي72 في مثل ذلك:

كأنَّ سهيلاً والنجومُ وراءَه صفوفُ صلاةٍ قامَ فيها إمامُها73

فإنّه لا يمكن أفراد أحد أجزاء هذا التّشبيه ؛ إذ لو قلت:"كأنّ سهيلاً [ب/19] إمام، وكأنّ النجوم صفوف صلاة"، ذهبت فائدة هذا التّشبيه74.

---

63 العبارة بتمامها قالها الزمخشري. انظر: الزمخشري، *الكشاف*، محمود بن عمر، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 1 – 115.

64 الجرجاني، أسرار البلاغة : ص108، .

65 سورة يونس 24/10.

66 الجرجاني، أسرار البلاغة : ص107/ 109، النويري، نهاية الأرب: 7 /36/35، .

67 البيتان من السريع وهما عند الثعالبي في *يتيمة الدهر*، 395/2؛ والجرجاني في *أسرار البلاغة*، 196؛ والنويري في *نهاية الأرب*، 7 /37، والقزويني في *الإيضاح*، 232.

68 عند النويري في *نهاية الأرب*، 7 /37، عن.

69 عند النويري في *نهاية الأرب*، 7 /37، شمعةٌ.

70 عند النويري في *نهاية الأرب*، 7 /37، يلبسها.

71 الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 196، النويري، *نهاية الأرب*، 7 /37.

72 القائل هو الشهاب الحلبي.

73 البيت من الطويل وعزاه الكتبي للشهاب الحلبي وذكر أنه أرسل به إلى ابن عبد الظاهر. انظر: الكتبي، *فوات الوفيات*، 2 /473.

74 شبه الشاعر صورة سهيل وهو يتقدم النجوم المنتظمة بالإمام الذي يتقدم المأمومين وهم منتظمون ورائه. انظر: الحسين، عبد القادر محمد، *القرآن والصورة البيانية*، (بيروت: عالم الكتب، 1985)، 90.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثاني :ما يمكن إفرادُه بالذكر، ويكونُ إذا أزيل منه التركيب صحيحَ التّشبيهِ في طرفيهِ، إلّا أن المعنى يتغيّر، كقول أبي طالب الرَقّيّ :

وكأنّ أجرامَ النجومِ لوامعاً دُرَرٌ نُثِرْنَ على بِسَاطٍ أزرقِ75

فلو قلت : كأنّ النجوم درٌر، وكأنّ السماء بساط أزرق، وجدتَ التشبيه مقبولاً، ولكنّ المقصود من الهيئة المشبَّه بها قد زال .

وربما كان التّشبيه في أمور كثيرة لا يتقيّد بعضها ببعضٍ، وإنّما يكون مضموماً بعضها إلى بعض، وكلّ واحد منها منفرد بنفسه، كقولك :" زيد كالأسدِ بأساً، والبحرِ جُوداً، والسيفِ مَضاءً، والبدرِ بهاءً"، وكقولك: "هو يصفو ويكدر، ويحلو ويمرّ"76، وله خاصيتان: إحداهما: أنّه لا يجب فيه الترتيب، والثّانية: إذا سقط البعض لا يتغير حكم الباقي77، ومنه قول الشاعر 78:[

سَفَرْنَ بُدُوراً وانْتَقَبْنَ أَهِلّةً ومِسْنَ غُصُوناً والتَفَتْنَ جَآذِراً79

ومنه قول امرئ القيس:

كأنَّ قلوبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويابساً لَدَي وَكْرِهَا العُنَّابُ والحَشَفُ البَالي80

3.4. وقد ذكر بعض المتأخّرين في التّشبيه المطلق81 سبعة أنواع، نحن نوردها وإن لم يكن كلّها منه:

---

75 البيت من الكامل والتشبيه هنا تمثيل مرسل مجمل. انظر: الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 1 /346؛ الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 193؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 /37؛ القزويني، *الإيضاح*، 232؛ الفاداني، *حسن الصياغة*، 173.

76 النويري، *نهاية الأرب*، 7 /37.

77 الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 109؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 /37.

78 هو أبو نصر سهل بن المرزبان . انظر: الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 1/ 289.

79 من الطويل، والشاعر هنا وصف الحسناوات في مشيهن وعيونهن الجميلة واللائي يشبهن الجاذرا /ولد البقرة الوحشية/ . انظر: الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 1 /289؛ الثعالبي، عبد الملك محمد، *خاص الخاص*، (بيروت: مكتبة الحياة)، 149؛ *الإعجاز والإيجاز*، 217؛ النويري، *نهاية الأرب*، 2 /58، القزويني، *الإيضاح*، 337؛ حبنكة الميداني، عبد الرحمن حسن، *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*، (دمشق: دار القلم، 1990)، 175.

80 البيت من الطويل وهو في ديوانه. انظر: *ديوان امرؤ القيس*، 38؛ والجرجاني، *أسرار البلاغة*، 192؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 /40، والقزويني، *الإيضاح*، 231.

81 عند النويري في نهاية الأرب، 7 /37 لم يذكر كلمة المطلق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.4.1. الأوّل، التّشبيه المطلق: وهو أن يشبّه شيئاً بشيء من غير عكسٍ ولا تبديل، كقوله تعالى :(وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) 82، وقوله تعالى: (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ)83، وقوله تعالى :(كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) 84، وقول النبي ρ :(النَّاسُ كأسْنَانِ المِشْطِ)85.

3.4.2. الثاني : التّشبيه المشروط: وهو أن تشبّه شيئاً بشيء لو كان بصفة كذا، أو لولا أنّه بصفة كذا، كقوله: "أُشَبِّهُ وجهَ مولانا بالعيدِ المقبلِ لو كان العيد تبقَى ميامنه وتدوم محاسنه "، وكقوله :"وجه هو الشّمس لولا كسوفها، والقمر لولا خسوفه"86.

وكقول البديع الهمداني87 :

قد كاد يحكيه88 صَوبُ الغَيْثِ مُنْسَكِباً ... لو كانَ طَلْقَ المحَيَّا يُمْطِرُ الذَّهَبَا

والدّهرُ لو لم يخُن والشَّمسُ لو نَطَقَتْ ... والليثُ لو لمْ يُصَدْ والبحرُ لو عَذُبَا89

وكقول الآخر90 :

عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجومِ ثوَاقِباً ... لو لمْ يَكُنْ للثَّاقِبَاتِ أُفُولُ91

3.4.3. الثالث: تشبيه الكناية :وهو أن تشبّه شيئاً بشيء من غير أداة التّشبيه، كقول المتنبّي:

82 سورة يس 39/36.

83 سورة الرحمن 24/55.

84 سورة الحاقة 7/69.

85 أخرجه ابن عدي في الكامل وحكم عليه بالوضع، وهناك أحاديث أخرى صحيحة تقويه، ومعناه: أن الناس متساوون في أصل الخلقة كاسنان المشط. انظر: ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني، *الكامل في ضعفاء الرجال*، (بيروت: دار الفكر، 1988)، 3/ 248؛ الخطابي، أحمد بن محمد البستي، *غريب الحديث*، (مكة: جامعة أم القرى)، 561/1؛ الميداني، أحمد بن محمد، *مجمع الأمثال*، (بيروت: دار المعرفة)، 340/2؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7/ 38.

87 هو أحمد بن حسين البديع الهمداني صاحب المقامات،وشعره أرفع من نثره طبقة، مات سنة: 398هـ. انظر: الزركلي، *الأعلام*، 115/1.

88 وردت في المصادر: يحكيك. انظر: الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 336/4؛ *خاص الخاص* 192؛ النويري، *نهاية الأرب*، 38/7؛ القزويني، *الإيضاح*، 246.

89 البيتان من البسيط وهما في ديوانه. انظر: بديع الزمان الهمذاني، أحمد بن الحسين، *ديوان بديع الزمان الهمذاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)، 34.

90 وهو الشاعر رشيد الدين الوطواط ت1177هـ، كما عزاه إليه أبو الفتح العباسي في *معاهدة التنصيص*، 2/ 94.

91 البيت من الكامل والتشبيه في البيت محذوف الأركان معلق على شرط محذوف واكتفى بدليله. انظر: النويري، نهاية الأرب، 7 /38؛ القزويني، *الإيضاح*، 246، أبو الفتح العباسي، *معاهدة التنصيص*، 2 – 94؛ الفاداني، محمد ياسين عيسى، *حسن الصياغة شرح دروس البلاغة*، (مطبعة محمد الشهري وأولاده، 1989)، 173.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بَدَتْ قَمَراً و ماستْ92 خُوطَ بانٍ وَفاحَتْ عَنْبَراً ورَنَتْ غَزالا93

وقول الوأواء94 الدمشقي :

فأمطَرَتْ لُؤلؤاً من نرجسٍ وسقتْ وروداً وعضَّتْ على العُنّابِ بالبَرَدِ95

3.4.4. الرابع : تشبيه التّسوية : وهو أن يأخذ صفة من صفات نفسه، وصفة من الصفات المقصودة، ويشبّههما بشيء واحد، كقوله:

صُدُغُ الحَبيبِ وحَالِي كِلاهُمَا كاللّيَالي

وَثَغْرُهُ في صَفَاءٍ وَأدْمُعِي كاللآلِي96

(ب/20)وقلت97 في هذا التّشبيه:

أسروا إلى ليلى سراهم فما انجلى وباتَ كطرفي نجمه وهو حَيرانُ

كلانا غريقٌ في الدّموعِ وفي الدّ جى كأنّ دموعَ العينِ والليل طوفان98

3.4.5. الخامس: التّشبيه المعكوس: وهو أن يشبّه شيئين كلَّ واحد منهما بالآخر، كقول بعضهم :(كم من دمٍ أهرقناه في البَرّ، وشخصٍ أغرقناه في البحر؛ فأصبح البرّ بحراً بدمائهم، والبحر برّاً بأشلائهم)99، وكقول الشاعر100:

الخمرُ تفّاحٌ جَرى ذائباً كذلك التّفّاحُ خمرٌ جَمَدْ

---

92 الصواب : مالت، كما وردت في المصادر. انظر: *ديوان المتنبي*، 224/3؛ الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 1/ 224؛ الجرجاني، *أسرار البلاغة*،194؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 /38؛ القزويني، *الإيضاح*، 233.

93 البيت من الوافر وهو في ديوانه. انظر: الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري، *شرح ديوان المتنبي*، 224/3؛ الثعالبي، *يتيمة الدهر*،1/ 224؛ *أسرار البلاغة*، 194؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 /38؛ القزويني، *الإيضاح*، 233.

94 هو محمد بن أحمد الدمشقي الغساني،يعرف بالوأواء، شاعر ذو ألفاظ حلوة رقيق المعاني، وديوانه مطبوع، مات سنة: 980م. انظر: الزركلي، *الأعلام*، 312/5.

95 من البسيط وهو في ديوانه. انظر: الوأواء الدمشقي، محمد بن أحمد الغساني، *ديوان الوأواء*،(دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي، 1950)، 84؛ الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 337/1؛ *خاص الخاص*، 151؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 /38؛ ابن حجة، *خزانة الادب*، 1 /458.

96 البيتان من البحر المجتث وهما عند النويري في *نهاية الأرب*، 7 – 38؛ والقزويني في *الإيضاح*، 233.

97 هو الشهاب الحلبي .

98 البيت من الطويل وعزاه الكتبي للشهاب الحلبي. انظر: الكتبي، *فوات الوفيات*، 2 /471.

99 النويري، *نهاية الأرب*: 7 / 39، .

100 الشاعر هو أبو نواس كما قال الراغب الأصفهاني. انظر: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، *محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء*، (بيروت، دار القلم، 1999م)، 617/2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاشرَبْ على جامدٍ ذَوْبَهُ ولا تَبِعْ لذّةَ يومٍ لِغَدْ[101]

وكقول الصّاحب بن عبّاد:

رقَّ الزجاجُ وراقتِ الخمرُ فتشابها فتشاكل كل الأمر

فكأنّهُ خمرٌ ولا قَدَحٌ وكأنّهُ قَدَحٌ ولا خَمْرُ[102]

وكقول منصور الهروي:

الراحُ مثلُ الماءِ في كاساتها والماءُ مثلُ الراحِ في الغدران[103]

3.4.6. السادس :تشبيه الإضمار: وهو أن يكون مقصودَه التَشبيهُ بشيءٍ، ويدلّ ظاهر لفظه على أنَّ مقصودَه غيرُه، كقول المتنبي[104] :

ومن كنتَ جاراً لهُ يا عليْ يُ لمْ يقبلِ الدرّ إلّا كباراً[105]

فيدل ظاهرُه على أنَّ مقصودَه الدرّ، وإنّما غرضه تشبيهُ الممدوح بالبحر[106].

وكقول الشاعر:

إن كان وجهُكَ شمعاً فما لجسمي يَذُوبُ[107]

3.4.7. السابع :تشبيه التّفضيل : وهو أن يشبّه شيئاً بشيءٍ، ثم يرجع فيرجّح المشبَّه على المشبَّهِ به، كقوله:

حَسِبتُ جَمَالَه بدراً مضيئاً وأينَ البدرُ من ذاكَ الجمال ؟[108]

وكقول ابن هندو[109] :

من قاسَ جدواكَ بالغمام فما أنصفَ في الحُكمِ بين شيئين

---

101 من السريع والبيت الثاني في ديوانه. انظر: أبو نواس، الحسن بن هاني الحكمي، *ديوان أبي نواس*،(بيروت: دار الأرقم، 1998)، 177؛ الراغب الأصفهاني، *محاضرات الأدباء*، 2 /617؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 – 39.

102 البيتان من الكامل وهما في ديوانه. انظر: *ديوان الصاحب بن عباد*،176؛ الراغب الأصفهاني، *محاضرات الأدباء*، 1 /814؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 /39.

103 من الكامل ولم أقف على تخريج هذا البيت في موضع آخر .

104 هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الكوفي المتنبي أحد أعلام الأدب العربيّ، ديوانه مطبوع، وتعددت الدراسات والشروح حول شعره، مات سنة: 354 هـ، .الزركلي، *الأعلام*، 115/1.

105 البيت من المتقارب وهو في ديوانه. انظر شرح *ديوان المتنبي*، 257؛ الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 274؛ النويري، *نهاية الأرب*،7 / 39.

106 النويري، *نهاية الأرب*، 7/ 39.

107 من البحر المجتث وهو عند الكفوي في *الكليات*، 272.

108 من الوافر و نُسِب هذا لبدر الدين النحوية. انظر: النويري، *نهاية الأرب*، 7 – 39؛ وابن حجة، *خزانة الادب*، 1/ 378؛ *معاهدة التنصيص*، 2/ 301.

109 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين الأديب الكاتب الشاعر، توفي في جرجان سنة 420هـ. انظر: الكتبي، *فوات الوفيات*، 81/2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنتَ إذا جُدت ضاحك أبداً وذاك إن جادَ دامع العين[110]

3.5. وقد تقدّم تشبيه شيء بشيء[111]، فأما تشبيه شيء بشيئين، كقول امرئ القيس:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأنّهُ أساريعُ رملٍ[112] أو مساويكُ إسْحِلِ[113]

وأمّا تشبيه شيء بثلاثة أشياءَ، فكقول البحتري:

كأنَّما يَبْسِمُ عنْ لُؤْلُؤٍ مُنَضَّدٍ أو بَرَدٍ أو أَقاحْ[114]

وأما تشبيه شيء بأربعة أشياءَ، فكما قلت[115] :

يفترّ طِرسُك عن سطور جادَها الـ ـفكرُ السليمُ بصَوبِ مِسكٍ أذفرِ[116]

فكأنّما هو روضةٌ أو جدولٌ أو سَمْطُ دُرّ أو قِلادةُ عنبرِ[117]

وأمّا تشبيه شيء بخمسةٍ، فكقول الحريريّ[118] :

يفترُّ عن لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وعن بَرَدٍ وعن أَقاحٍ وعن طَلْعٍ وعن حَبَبِ[119]

---

110 البيتان من المنسرح . وانظر: الثعالبي، *يتيمة الدهر*، 1 / 41، النويري، *نهاية الأرب*، 7 / 39، ابن حجة، *خزانة الأدب*، 1 / 378، القزويني، *الإيضاح*، 334.

111 وانظر: ابن ظافر الأزدي، علي بن ظافر الأزدي، *غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات*، (القاهرة: دار المعارف)، 145؛ ابن أبي الإصبع، عبد العظيم بن الواحد، *تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر*، (الجمهورية العربية المتحدة: لجنة إحياء التراث الإسلامي)، 163؛ النويري، *نهاية الأرب*، 40/7.

112 وردت أساريع ظبي في المصادر. انظر: *ديوان امرؤ القيس*، 13.

113 البيت من الطويل، والعطو الأخذ باليد، والشن الغليظ، والإسحل شجر المساويك، والشاعر هنا شبه نعومة أنامل حبيبته بنعومة ديدان تخرج في الرمل وشجر ذو أغصان ناعمة. انظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، *معجم مقاييس اللغة*، (بيروت: دار الجيل، 1999)، 353/4 ؛ الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*، تح. مهدي المخزومي، (دار ومكتبة الهلال)، 4 – 184؛ ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر)، 13 – 232؛ ابن أبي الأصبع، *تحرير التحبير*، 162؛ الزمخشري، *أساس البلاغة*، 494؛ النويري، *نهاية الأرب*، 40/7، ابن حجة، *خزانة الأدب*، 1/ 385، القزويني، *الإيضاح*، 247.

114 من السريع وهو في ديوانه والأقحوان هو البابونج. انظر: *ديوان البحتري*، 435/1؛ الجوهري، إسماعيل بن حماد، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، (بيروت، دار العلم للملايين، 1987)، 2459/6؛ الراغب الأصفهاني، *محاضرات الأدباء*، 324/2 ؛ والنويري، *نهاية الأرب*، 40/7؛ والقزويني، *الإيضاح*، 234.

115 هو الشهاب الحلبي .

116 يفتر: يبتسم، والطرس هي الصحيفة. انظر: *مقاييس اللغة*، 4 /438؛ *الصحاح*، 943/3.

117 من الكامل، وهو عند النويري في نهاية الأرب، 40/7.

118 القاسم بن علي الحريري البصري: الأديب، له « المقامات الحريرية »، و« ملحة الإعراب »، و«ديوان شعر ورسائل» مات سنة 1122 م. انظر: الزركلي، *الأعلام*، 177/5.

119 من البسيط وهو في مقاماته. انظر: الحريري، القاسم بن علي، *مقامات الحريري*، (بيروت: مطبعة المعارف1873 م)، 31؛ *غرائب التنبيهات*، 145؛ *تحرير التحبير*، 163؛ *نهاية الأرب*، 40/7 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأمّا تشبيه شيئين بشيئين فكما مرّ من قول امرئ القيس:

كأنّ قلوبَ الطّيرِ رَطْباً ويابساً لَدَى وَكْرِهَا العُنّابُ والحَشَفُ البالِي120

[ب/21]وأمّا تشبيه ثلاثة بثلاثة، فكقول الآخر121:

ليلٌ وبدرٌ وغصنٌ شعرٌ ووجهٌ وقدُّ

خمرٌ و درّ و ورد ريقٌ وثغرٌ وخَدُّ122

وأما تشبيه أربعة بأربعة، فكقول امرئ القيس :

لهُ أيْطلا ظَبْيٍ وساقا نعامةٍ وإرخاءُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ123

وكقول أبي نواس:

تبكي فتُذري الدُّرَّ من نرجسٍ وتلْطِمُ الوردَ بعُنَّابِ124

وأما تشبيه خمسة أشياء بخمسة أشياء، فكقول أبي الفرج الوأواء الدمشقي وقد مرَّ:

قالتْ متى البينُ يا هذا فقلتُ لها إمّا غداً زعموا أو لا فبعدَ غدٍ

فأمطرتْ لُؤْلُؤاً منْ نَرْجسٍ فسَقَتْ ورداً وعضَّتْ على العُنَّابِ بالبَرَدِ125

ولي[126] تشبيه أربعة أشياء بأربعة أشياء :

كأن الدراري و الهلالَ ودارةً حوتْهُ وقد زانَ الثريا التئامُها

120 من الطويل وهو في ديوانه، والشاعر هنا يصف وكر العقاب وهي تأتي فراخها بقلوب الطير، فمنها مايشبه الثمر الأحمر الرطب ومنها ما يشبه التمر الجاف. انظر: *ديوان امرؤ القيس*، 38؛ أبو العباس المبرد، محمد بن يزيد، *الكامل في اللغة والأدب*، (القاهرة، دار الفكر العربي،1997 م)، 25/3؛ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، *عيون الأخبار*، 203/2؛ ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، 62/2، والنويري، *نهاية الأرب*، 40/7.

121 هو ابن المعتز. انظر: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، *من غاب عنه المطرب*، (بيروت: المطبعة الأدبية، 1309هـ)، 82؛ ابن رشيق، الحسن بن رشيق القيرواني، *العمدة في محاسن الشعر*، (بيروت: دار الجيل 1981 م)، 292.

122 البيتان من المجتث. انظر: *من غاب عنه المطرب*، 82؛ *العمدة في محاسن الشعر*؛ 292، *نهاية الأرب*، 40/7.

123 من البحر الطويل، والأيطل الخاصرة، والإرخاء شدة الركض، والسرحان هو الذئب، والتقريب وضع الرجلين مكان اليدين في الركض، والتتفل هو ولد الثعلب، وشبه الشاعر هنا حصانه وأعضاءه بحيوانات أربعة هي الظبي والنعامة والذئب وولد الثعلب. انظر: *ديوان امرؤ القيس*،21؛ أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب، *جمهرة أشعار العرب*، (بيروت: دار الأرقم)، 86؛ ابن دريد، محمد بن الحس، *جمهرة اللغة*، (بيروت، دار العلم للملايين، 1987)، 3 /1246؛ أبو منصور الأزهري، محمد بن أحمد الأزهري، *تهذيب اللغة*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م)، 14/ 16؛ *نهاية الأرب*، 40/7؛ *الإيضاح*، 246، *البلاغة العربية*، 181.

124 من السريع. انظر: *ديوان أبو نواس*، 68؛ *نهاية الأرب*، 40/7.

125 من البسيط. وانظر: *يتيمة الدهر*، 1 /337؛ *نهاية الأرب*: 41/7؛ *خزانة الأدب*، 458.

126 هو الشهاب الحلبي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حبابٌ طفا من حولِ زورقِ فضةٍ بكفّ فتاةٍ طافَ بالراح جامُها127

وقال الشيخ بدر الدين الحموي النحوي128: أنشدني شيخنا القاضي قاضي القضاة نجم الدين البارزيّ129 تشبيه سبعة أشياء بسبعة أشياء لنفسه:

يُقَطِّعُ بالسّكين بِطّيخةً ضحى على طبقٍ في مجلسٍ لأصَاحِبه130

كشمسٍ ببرقٍ قَدَّ بدراً أهلّةً لذي هالةٍ في الأُفقِ بين131 كواكبه132

3.6. [أ/22] التّشبيه والتّمثيل:

ومن أنواع التّشبيه : التّمثيل : وهو الذي يكون تشبيهاً واحداً مقيّداً بقيود، ويظنّ أنّها تشبيهات مجموعات كقوله:

كما أبرقت قوماً عطاشاً غمامة فلما رَجَوها أقْشَعَتْ وتَجَلتِ133

فإن مجرد قوله: (أبرقت قوماً عطاشاً غمامة) ليس تشبيهاً مستقلاً بنفسه؛ لأن مقصود الشاعر أن يصف ابتداء مطمعاً أدى إلى انتهاء مؤيسٍ134، وذلك لا يتمّ إلّا بجملة البيت، فإنّ تأدية الشيء إلى غيره حكم زائد على ذاته.

3.7. فصل: الغرض من التّشبيه:

3.7.1. قد يكون بيانَ إمكان وجود الشيء عند ادعاء ما لا يكون إمكانُه بيّناً، كقول ابن الرومي :

وكم أبٍ قد علا بابْنٍ ذُرَى شرفٍ كما علا برسولِ اللهِ عدنانُ135

وكقول المتنبّي :

---

127 من الطويل ونسبه أبو الفتح العباسي للشهاب الحلبي. انظر: *معاهدة التنصيص* 2 / 23 .

128 هو : محمد بن إلياس النحوي الحموي، كان حجة في العربية والبديع والبيان مات سنة : 718هـ. انظر: الذهبي، محمد بن أحمد، *معجم شيوخ الذهبي*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م)، 587.

129 وردت بزيادة : "ابن"، انظر: *معجم شيوخ الذهبي*، 587.

وابن البارزي هو القاضي عبد الرحيم بن هبة الله الشافعي كان عالماً في الأدب والشعر والأصول مات سنة : 682هـ . انظر:اليافعي، عبد الله بن أسعد، *مرآة الجنان وعبرة اليقظان*،(القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 1993م)، 4 – 198.

130 وردت في *نهاية الأرب*، 40/7،"لأن صاحبه". والصواب ما أثبته المصنف هنا، وماورد في المصادر، كمعجم *شيوخ الذهبي*، 588.

131 وردت في *نهاية الأرب*، 40/7، "شتى". والصواب ما أثبته المصنف هنا، وورد في *معجم شيوخ الذهبي*، 588.

132 من الطويل. وانظر: *معجم شيوخ الذهبي*، 588؛ *نهاية الأرب*، 40/7.

133 من الطويل، وانظر: *يتيمة الدهر*، 191/3؛ *وأسرار البلاغة*، 88؛ *والإيضاح*، 221 .

134 الجرجاني، *أسرار البلاغة*، 88.

135 من البسيط. وانظر: ابن الرومي، علي بن العباس، *ديوان ابن الرومي*، (القاهرة: الهيئةالمصريةللكتاب،1981)، 2425/6؛ *التمثيل والمحاضرة*، 96؛ الزوزني، عبد الله بن محمد، *حماسة الظرفاء*؛ 38؛ *محاضرات الأدباء*، 1/ 407؛ *ربيع الأبرار*، 354؛ *نهاية الأرب*، 7 /41.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإنْ تَفُقِ الأنامَ وأنتَ منهُم فإنَّ المِسْكَ بعضُ دَمِ الغَزالِ[136]

3.7.2. أو بيانَ مقداره، كما إذا حاولت نفي الفائدةِ عن فعل إنسان، قلت: هو كالقابض على الماء؛ لأنَّ لخلو الفعل عن الفائدة مراتب مختلفة في الإفراط والتفريط والتوسّط، فإذا مُثِّل بالمحسوس عُرِفت مرتبتهُ، وكذلك[137] لو أردت الإشارة إلى تنافي الشيئين، فأشرت إلى ماء ونار، فقلت : هذا وذاك هل يجتمعان ؟كان تأثيره زائداً على قولك: هل يجتمع الماء والنار ؟ وكذلك إذا قلت في وصف طول يوم: كأطول ما يُتوهّم، أو لا آخراً له، لو أنشدت قوله[138] :[ب/22]

في ليل صُولٍ[139] تَناهَى العَرضُ والطُّولُ كأنَّما ليلهُ باللّيلِ موصولُ[140]

لم تجد فيه من الإنس ما تجده في قوله[141] :

ويوم كظِلِّ الرمحِ قَصَّر طُولَهُ دمُ الزِّقِّ عنَّا واصطفاقُ المزاهرِ[142]

وما ذاك إلَّا للتّشبيه بالمحسوس وإلَّا فالأول أبلغ ؛ لأن طول الرمح متناهٍ، وفي الأوّل حَكمتَ بأنّ ليلَهُ موصول باللّيل، وكذلك لو قلت في قِصر اليومِ : يوم كأنّه ساعة وكلمح البصر، لوجدته دون قوله:

ظَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أبي أنيسٍ بيومٍ مثلِ سالفةِ الذُّبابِ[143]

ويومٍ كإبهامِ القَطاةِ مُزَيَّن إليّ صِباهُ غالِبٌ لِيَ باطلُه[144]

---

136 من الوافر، وهذا البيت من قصيدة رثى فيها والدة سيف الدولة ومدحه فيها. انظر: *ديوان المتنبي*، 20/3؛ *أسرار البلاغة*، 123 القيرواني، إبراهيم بن علي، *زهر الأداب وثمر الألباب*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997)، 130؛ *نهاية الأرب*، 7 / 41؛ *البلاغة العربية*، 203.

137 في *نهاية الأرب*، 41/7، "ولذلك".

138 عزاه إلى حندج المري، التبريزي في *شرح ديوان الحماسة*، 2 – 60؛ والجرجاني في *أسرار البلاغة*، 127.

139 صول: مدينة في بلاد الخزر. انظر: *مقدمة ابن خلدون*، 75.

140 من البسيط. وانظر: *شرح ديوان الحماسة*، 2 – 60؛ *أسرار البلاغة*؛ 127؛ *نهاية الأرب*، 7/ 41.

141 عزاه إلى ابن الطثرية، العسكري والميداني. انظر: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، *جمهرة الأمثال*، (بيروت: دار الفكر، 1988)، 2/ 19؛ والميداني في *مجمع الأمثال*، 1 /437؛ *أساس البلاغة*، 251.

142 من الطويل. وانظر: *جمهرة الأمثال*، 2/ 19؛ أبو هلال العسكري، الحسن بن مهران، *ديوان المعاني*، (بيروت: دار الجيل)، 1/ 348؛ *أسرار البلاغة*، 127؛ *أساس البلاغة*، 251؛ *نهاية الأرب*، 7 – 41.

143 من الوافر. وانظر: *نهاية الأرب*، 7 /42.

144 من الطويل. وانظر: *أسرار البلاغة*، 128، *نهاية الأرب*، 7 /42، *الإيضاح*، 205.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.7.3. وقد يكون غرض التّشبيه عائداً إلى المشبّه به، وذلك أن يقصد145 على عادة التّخييل . أن تتوهّم146 في الشيء القاصِر عن نظيره أنّه زائد عليه، فتشبّهَ الزائد به، كقوله147 :

وبَدا الصَّباحُ كأنَّ غُرَّتَهُ وَجْهُ الخليفةِ حينَ يُمْتَدَحُ148

وهذا أبلغ وأحسن وأمدح من تشبيه الوجه بالصّباح 149، أصل متّفق عليه لا يُنكر، ولايُستنكر150 تشبيه الصّباح بالوجه.

3.7.4. ثم الغرض بالتّشبيه إن كان إلحاقَ الناقِص بالزائِد امتنع عكسه مع بقاء هذا الغرض، وإن كان الجمعَ بين شيئين في مطلقِ الصورةِ والشّكلِ واللونِ صحّ العكس، كتشبيه الصبح بغرّة الفرس الأدهم، لا للمبالغة في الضياء، بل لوقوع منيرٍ في مظلم وحصولِ بياضٍ [أ/23] قليلٍ في سواد كثير 151.

والتّشبيه قد يجيء غريباً يحتاج في إدراكه إلى دقّة نظر، كقول ابن المعتزّ :

والشّمسُ كالمرآةِ في كفِّ الأشل152

والجامع الاستدارة والإشراق مع تواصل الحركة التي تراها للشّمس إذا أنعمت المسائل153 في اضطراب نور الشمس، ويقرب منه قول الآخر في طلوع الشمس وظهورها في خلل الأوراق :

كأنَّ شعاعَ الشّمس في كلِّ غُدوةٍ على ورقِ الأشجارِ أوَّلَ طالعِ

دنانيرُ في كفِّ الأشلِّ يضمُّهَا لقبضٍ فتهوي من فروجِ الأصابعِ154

---

145. وردت في *نهاية الأرب*، 7/ 42، "تقصد".

146 في *نهاية الأرب*، 7 /42، "توهم".

147 عزاه إلى محمد بن وهيب الحميري، ابن طباطبا في *عيار الشعر*، 188؛ الأصفهاني في *الأغاني*، 19/ 95. وانظر: *الصناعتين الكتابة والشعر*، 63؛ *زهر الآداب*، 2/ 18؛ *أسرار البلاغة*، 223؛ *البلاغة العربية*، 201.

148 من الكامل. وانظر: ابن طباطبا، محمد بن أحمد، *عيار الشعر*، (القاهرة، مكتبة الخانجي)، 188؛ أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، *الأغاني*، (لبنان: دار الفكر)، 19/ 95؛ أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، *الصناعتين الكتابة والشعر*، (بيروت: المكتبة العصرية، 1986 م)، 63؛ *زهر الآداب*، 2 /18؛ *أسرار البلاغة*، 223؛ النويري، *نهاية الأرب*، 7 – 42.

149 *نهاية الأرب*، 42/7.

150 *نهاية الأرب*، 42/7.

151 *نهاية الأرب*، 42/7.

152 من الرجز. وانظر: *أسرار البلاغة*، 158؛ *نهاية الأرب*، 42/7؛ *الإيضاح*، 216.

153 وردت التأمل. انظر: *نهاية الأرب*، 42/7.

154 من الطويل، وقد شبه أشعة الشمس في أول طلوعها على الأشجار بالدنانير التي تكون في يد المشلول في اضطرابها وشكلها. انظر: *نهاية الأرب*، 42/7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكقول الوزير المهلبي155 :

الشَّمسُ مِنْ مَشْرِقِهَا قَدْ بَدَتْ مُشْرِقَةً لَيْسَ لها حَاجِبُ

كأنّها بُوطقَـةٌ156 أُحْمِيَتْ يَجُولُ فيها ذَهَبٌ ذائِبُ157

ومن لطيف ما جاء في هذا النوع158 من التشبيه قول الأخطلِ في صفة المصلوب :

كأنَّهُ عَاشِقٌ قد مَدَّ صفحتَهُ يومَ الوَدَاعِ إلى توديعِ مُرتحِلِ

أو قائمٌ من نُعاسٍ فيه لُوثَتُهُ مُواصِلٌ لتمطِّيهِ من الكَسَلِ159

شبّهه بالمتمطّي ؛ لأنّ المتمطّى يمدّ يديه وظهرَه، ثم يعود إلى حالته الأولى، فزاد فيه أنّه مواصل لذلك، وعلّله بالقيام من النعاس، لما في ذلك من اللُّوثة والكسل 160.

3.8. ومن فساد التّشبيه : أن يجيء منكوساً كقول الفرزدق :

والشَّيبُ يَنْهَضُ في الشبابِ كأنّهُ لَيْلٌ يَصيحُ بجانبيهِ نَهَارُ161

[ب/23] فذكر أن التشبيه يبدو في الشباب، ثم ترك ما ابتدأ بهِ ووصف الشّباب بأنّه ليل يصيح فيه نهار، والذي تقتضيه المقابلة الصحيحة أن يقول : كما ينهض نهار وفي جانبي ليل.

3.9. (فصل)

التّشبيه ليس من المجاز، لأنّه معنى من المعاني، وله ألفاظ تدلّ عليه وضعاً، فليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه، وإنّما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل، لأنّه كالأصل لهما، وهما كالفرع له، والذي يقع منه في حيّز المجاز عند أهل هذا الفنّ هو الذي يجيء على حدّ الاستعارة، كقولك لمن يتردّد في الأمر بين أن يفعله أو يتركه: "أراك تقدّم رجلاً وتؤخّر أخرى"، والأصل فيه: "أراك في تردّدك كمن يقدّم رجلاً ويؤخّر أخرى "162

---

155 وردت في *نهاية الأرب*،42/7، المتنبي، والصواب: ما أثبته المصنف هنا، وورد في *أسرار البلاغة*، 181؛ و*محاضرات الأدباء*، 721/1.

156 وردت في *نهاية الأرب*، 43/7،"بودقة"، والصواب "بوتقة" كما أثبتها الجرجاني في *أسرار البلاغة*: ص 181، والأصفهاني في *محاضرات الأدباء*،721/1.

157 من السريع وهو في *أسرار البلاغة*: ص 181؛ و*محاضرات الأدباء*، 721/1؛ و*نهاية الأرب*، 43/7.

158 وردت "المعنى". انظر: *نهاية الأرب*، 43/7.

159 من البسيط. وانظر: *أسرار البلاغة*، 186؛ *معجم الأدباء*، 105/5؛ *نهاية الأرب*، 43/7.

والشطر الثاني في *محاضرات الأدباء*، 707/1، وعزاه الأصفهاني إلى ابن طباطبا.

160 انظر: *أسرار البلاغة*، 87؛ *نهاية الأرب*، 43/7.

161 من الكامل. وانظر: *ديوان الفرزدق*، 176؛ *الصناعتين الكتابة والشعر*، 254؛ ابن سيده المرسي، علي بن إسماعيل، *المحكم والمحيط الأعظم*،(بيروت: دار الكتب العلمية،2000م)، 10/ 397؛ *أسرار البلاغة*، 199؛ الجرجاني،أبو بكر عبد الوهاب، *دلائل الإعجاز*، (بيروت: دار الكتاب العربي،1995)، 89؛ *أساس البلاغة*، 715.

162 انظر: *نهاية الأرب*، 43/7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة :

1. يُعدُّ كتاب «حسن التَّوسُّل إلى صناعة التَّرسُّل» من المصادر الأصلية في علم البلاغة، إذ اعتمده العلماء واقتبسوا منه، ورغم ذلك لم يلقَ عنايةً كافية، ولم أقف عليه محققاً.
2. نُسب هذا الكتاب خطأً إلى الإمام ابن قيم الجوزية ، كما ذكرت بعض المصادر.
3. حوى الكتاب مباحث علوم البلاغة بفروعها الثلاثة المعاني والبديع والبيان، ومنها التشبيه الذي حققته في هذه الورقات ، كما شمل الكتاب مجموعة من الرسائل ذات الأسلوب البليغ؛ منها ديوانية؛ ومنها تقليدات ومناشير صادرة من السلطان وديوان الرسائل إلى الأمراء والقادة في الولايات؛ ومنها رسائل إخوانية بين الكُتَّاب، واشتمل أيضاً على مباحث في فن الكتابة لمن أراد أن يتعلمها.
4. معظم المصادر التي نقل عنها الشهاب الحلبي في كتابه هي مصادر أصلية، مثل كتاب أسرار البلاغة للجرجاني.
5. نقل الشهاب ابن فهد الحلبي حرفياً في مواضع كثيرة من كتابه عن كتاب «الفوائد المشوق »لابن النقيب (ت 698هـ)، ومن تلك المواضع ما نقله في التشبيه الذي حققته هنا .
6. وأخيراً اقتبس حرفياً من الإمام ابن فهد الحلبي علماء مشهورون، كالنويري في كتابه نهاية الأرب، وأفاد منه القزويني في الإيضاح في علوم البلاغة .

Kaynakça

Askerî, Ebû Hilâl el-. *Cemheratü'l-Emsâl.* Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1988.

Askerî, Ebû Hilâl el-. *Dîvânü'l-Meânî.* Beyrut: Dâru'l-Cîl.

Bağdâdî, İsmaîl b. Muhammed el-Bâbânî el-. *Hediyyetü'l-'Ârifîn. İstanbul:* Vekâletü'l-Meârif, 1951.

Bedîüzzaman el-Hemedânî, Ahmed b. el-Hüseyn. *Dîvânu Bedîüzzaman.* thk. Yüsrî Abdülğanî. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 3. Basım, 2003.

Buhtürî, el-Velîd b. Ubeyd el-. *Dîvanu el-Buhtürî.* thk. Hasan es-Sayrafî. Beyrut: Dâru'l-Meârif, 3. Basım.

Cahza el-Bermekî, Ahmed b. Ca'fer. *Dîvânu Cahza.* thk. Cân Tûma. Beyrut: Dâru Sâdır, 1996.

Cevherî, İsmâîl b. Hammâd el-. *Mu'cem es-Sıhâh.* thk. Ahmed Attâr. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 4. Basım, 1987.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Cevherî, İsmâil b. Hammâd el-. *Tâcü'l-Luğa.* Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 4. Basım, 1987.

Cürcânî, Ebû Bekr Abdülkahir el-. *Delâilü'l-İ'câz.* thk. et-Tencî. Beyrut: Dâru'l-Kitêbi'l-Arabî, 1995.

Cürcânî, Ebû Bekr Abdülkahir el-. *Esrârü'l-Belâga.* Yorumlayan: Mahmûd Şâkir. Kahire: Matbaatu'l-Medeni.

Ebû Ali el-Merzûki, Ahmed b. Muhammed b. el-Hasen. *Şerhu Dîvâni'l-Hamâse.*

Ebû Hilâl el-Askerî, el-Hasen b. Abdillâh. *Es-Sınâ'ateyn el-Kitâbe ve'ş-şi'r.* thk. Ali el-Beccevî. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 1986.

Ebû İshâk el-Kayrevânî, İbrahim b. Alî. *Zehrü'l-Êdêb ve Semerü'l-Elbâb.* thk. Dr. Yûsuf et-Tavildâr. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1997.

Ebû Nüvâs, el-Hasen b. Hânî' el-Hakemî. *Dîvânu Ebî Nüvâs.* şrh. Ömer et-Tebbâ'. Beyrut: Dâru'l-Erkâm, 1998.

Ebû Saâd el-Êbî, Mansûr İbn Huseyn. *Nesru'd-dur fi'l-Muhâdarât.* thk. Hâlid Mahfût. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2004.

Ebû Zeyd el-Kureşî, Muhammed b. Ebî el-Hattâb. *Cemhera eş'âru'l-arab.* Beyrut: Dâru'l-Erkâm.

Ebü'l-Abbâs el-Müberred, Muhammed b. Yezîd. *el-Kâmi'l fi'l-luğa ve'l-edeb.* thk. Muhammed İbrahim. Kahire: Dâru'l-Fikri'l-Arabî, 3. Basım, 1997.

Ebü'l-Bekâ el-Kefevî, Eyyûb b. Mûsa. *Küllîyatü Mu'cemü fî Mustalâhati ve'l-Furûki'l-Luğaviyye.* thk. Adnân Dervîş. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1998.

Ebü'l-Ferec el-İsfahânî, Ali b. el-Hüseyn. *el-Eganî.* thk. Alî Mehnê. Lübnan: Daru'l-Fikr.

Ebü'l-Feth Abbâsî, Abdurrahîm b. Ahmed. *Me'âhidü't-Tensîs 'alâ Şevâhidi't-Telhîs.* thk. Muhammed Muhyiddîn Abdülhamîd. Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 1947.

Ezherî, Muhmmed b. Ahmed el-. *Tehzîbü'l-luğa.* Beyrut: Dâru İhyâü't-Türâsi'l-Arabî, 2001.

Fâdânî, Muhammed Yâsîn el-. *Hüsnü's-Siyâğa Şerhu Durûsi'l-Belâga.* Matbaa'tu Muhammed eş-Şehri ve Evlâduhu, 1989.

Ferâhidî, el-Halîl b. Aahmed el-. *el-Ayn.* thk. Dr. Mehdî el-Mahzûmî : Mektebetü'l-Hilâl.

Ferezdak, Hemmâm b. Ğalib b. Sa'saa el-. *Dîvânu el-Ferezdak.* Beyrut: Dâru Sâdır, 1966.

Gassânî, Muhammed b. Ahmed el-. *Dîvanü'l-Va'va'.* thk. Dr. Sâmî ed-Dehân. Dimeşk: el-Mecmau'l-İlmiyyu, 1950.

www.manaraa.com

Habenneke el-Meydâni, Abdurrahman b. Hasen. *el-Bel'agatü'l-Arabiyye "Usûshe ve Ulûmuhe ve Funûnuhe"*. Dimaşk: Dâru'l-Kalem, 1990.

Hâci Halîfe, Mustafa b. Abdullah. *Keşfü'z-Zunûn.* Beyrut: Dâru İhyâü't-Türâsi'l-Arabî.

Harîrî, Kâsım b. Alî el-. *Makâmetü'l-Harîrî.* Beyrut: Matbaatü'l-Meârif, 1873.

Hâşimî, Ahmed b. Mustafa. *Cevâhirü'l-Belâğa.* Beyrut: Mektebetü'l-Asriyye, 1999.

Hattâbî, Ahmed b. Muhammed el-Büstî el-. *Ğarîbü'l-Hadîs.* thk. Abdülkerîm el-Azbêvî. Mekke: Câmîatü'l-Ümmü'l-Kurâ.

Hüsein, Abdülkâdir Muhammed el-. *El-Kur'ân'u ve Sûretü'l-Beyâniyyetu.* Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 2. Basım, 1985.

İbn Adî, Abdullah b. Adî. *el-Kâmil fî du'afâ'i'r-Ricâl.* Beyrut: Dâru'l-Fikr, 3. Basım, 1988.

İbn Düreyd, Muhammed b. el-Hasen. *Cemheretü'l-Luğa.* thk. Remzî Münîr Ba'lebekî. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 1987.

İbn Ebü'l-İsba', Abdülazîm b. el-Abdilvâhid. *Tahrîrü't-Tahbîr fî sınâ'ati'ş-şi'r-ve'n-nesr.* thk. Dr. Hafnî Muhammed. Cumhûriyyetu'l-Arabiyyetu'l-Muttehıde: Lecnetu İhyâe't-Turâsi'l-İslâmî.

İbn er-Reşîd el-Abbâsî, Abdullah b. Muhammed. *el-Bedî' fi'l-Bedî'.* Beyrut: Dâru'l-Cîl, 1990.

İbn Fâris, Ahmed b. Fâris b. Zekeriyyâ. *Mu'cemü Mekâyîsi'l-Luğa.* thk. Abdüsselâm Hârun. Beyrut: Dâru'l-Cîl, 2. Basım, 1999.

İbn Hacer el-Askalânî, Ahmed b. Alî. *ed-Dürerü'l-kâmine fî a'yâni'l-mi'eti's-sâmine.* thk. Muhammed Abdü'l-Muid Dân. Hindistan: Meclis Dâiretü'l-Meârif el-Osmâniyye, 2. Basım, 1972.

İbn Haldûn, Abdurrahmân b. Muhammed. *el-Mukaddime.* Beyrut: Dâru'l-Kalem, 5. Basım, 1984.

İbn Hamdûn, Muhammed b. el-Hasen. *et-Tezkiretu'l-Hamdûniyye.* thk. Dr. İhsân Abbâs. Beyrut: Dârû Sâdır, 1996.

İbn Hanbel eş-Şeybânî, Ahmed b. Muhammed. *el-Müsned* thk. Şuayb el-Arnaût. Beyrut: Müessesetür'Risâle, 2001.

İbn Hicce el-Hamevî, Ebû Bekr b. Alî. *Hizânetü'-Êdêb ve Ğayetü'l-Ereb.* thk. Isâm Şekyû. Beyrut: Mektebetü'l-Hilâl, 1987.

www.manaraa.com

İbn Hucce el-Hamvî, Ebû Bekr b. Alî. *Semeratu'l-Evrâk.* Kahire: Mektebetü'l-Cumhûriyyeti'l-Arabiyyeti.

İbn Kuteybe ed-Dîneverî, Abdullah b.Müslim. *Uyûnü'l-Ahbâr.*

İbn Manzûr, Muhammed b. Mükerrem. *Lisânü'l-Arab.* Beyrut: Dâru Sâdır.

İbn Reşîk, el-Hasen b. Reşîk el-Kayrevânî. *el-'Umde fî Mehâsini'ş-Şi'r ve Adâbih. t*hk. Muhammed Muhyiddin Abdülhamîd. Beyrut: Dâru'l-Cîl, 5. Basım, 1981.

İbn Sîde el-Mursî, Alî b. İsmâîl. *el-Muhkem ve'l-muhîtü'l-A'zam.* thk. Abdülhamid el-Henedêvî. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2000.

İbn Tabâtabâ, Muhammed b. Ahmed. *'İyârü'ş-Şi'r.* thk. Abdülazîz el-Mâna' Kahire: Mektebetü'l-Hâncî.

İbn Zâfir, Ali b. Zâfir el-Ezdî. *Ğarâ'ibü't-Tanbîhât alâ 'acâ'ibi't-Teşbihât.* thk. Dr. Muhammed Zağlûl. Kahire: Dâru'l-Meârif.

İbnü'n-Nakîb, Muhammed b. Süleyman el-Belhî. *el-Fevâidi'l-Müşevvak ilâ Ulûmi'l-Kur'ân ve İlmi'l-Beyân.* Kahire: Matbaatü's-Saâde, 1909.

İbnü'r-Rûmî, Alî b. el-Abbâs. *Dîvânu İbnü'r-Rûmî.* thk. Dr. Hüseyn Nassâr. Kahire: el-Hey'etü'l-Mısriyyetü li'l-Kitab, 1981.

İmruülkays, Cunduh b. Hucr. *Dîvânu İmruülkays.* thk. Ebû'l-Fadıl İbrahîm. Mısır: Dâru'l-Meârif, 1958.

Kannevcî, Muhammed Sıddîk el-. *Ebcedü'l-Ulûm.* Beyrut: Darû İbn Hazm, 2002.

Kazvînî, Muhammed b. Abdirrahmân el-. *el-Îzâh.* thk. eş-Şeyh Behîc Ğazzâvî. Beyrut: Dâru'l-İhyâi'l-Ulûm, 4. Basım, 1998.

Kazvînî, Muhammed b. Yezîd el-. *Sünen-i İbn Mâce.* thk. Muhammed Avdu'l-Bâkî. Beyrut: Dâru'l-Fikr.

Kehhâle, Ömer Rızâ. *Mu'cemü'l-Mü'ellifîn.* Beyrut: Müesseseti'r-Risâle, 1991.

Kütübî, Muhammed b. Şâkir b. Ahmed el-. *Fevâtü'l-Vefeyât.* thk. Ali Muhammed. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 2000.

Lebîd b. Rebîa, Ebû Akîl el-Âmirî. *Dîvânu Lebîd b. Rebîa.* Beyrut: Dâru'l-Meârif, 2004.

Lebîd el-Âmirî, Lebîd b. Rebîa b. Mâlik. *Şerhu Dîvan Lebîd b. Rebîa.* thk. Dr. İhsan Abbâs. Kuveyt: Silsletu't-Turâsi'l-Arabî, 1962.

Meydânî, Ahmed b. Muhammed el-. *Mecmau'l-Emsâl.* thk. Muhammed Muhyiddin. Beyrut: Dâru'l-Meârif.

Münâvî, Muhammed Abdürraûf el-. *et-Teysîr bi-şerhi'l-Câmi'i's-sağir.* Riyad: Mektebetü'l-İmam eş-Şâfii, 3. Basım, 1988.

www.manaraa.com

Nüveyrî, Ahmed b. Abdülvehhâb en-. *Nihayetü'l-Ereb fî Fünûni'l-Edeb.* thk. Müfîd Kamhiyye. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2004.

Râgıb el-İsfahânî, el-Hüseyn b. Muhammed er-. *Muhâdarâtü'l-Üdebâ.* thk. Ömer et-Tabba'. Beyrut: Dâaru'l-Kalem, 1999.

Safedî, Salâhuddîn Halîl b. Aybeg es-. *A'yânü'l-'asr ve a'vânü'n-nasr.* thk. Alî Ebû Zeyd. Dimaşk, Beyrut: Dâru'l-Fikr el-Muâsır, 1998.

Sâhib b. Abbâd, İsmâîl b. Abbâd et-Tâlekanî es-. *Dîvânu es-Sâhib b. Abbâd.* thk. Muhammed Âli Yâsîn. Beyrut: Dâru'l-Kalem, 2. Basım.

Sanavberî, Ahmed b. Muhammed ed-Dabbî es-. *Dîvânu es-Sanavberî.* thk. İhsan Abbâs. Beyrut: Dâru's-Sekâfe, 1970.

Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *Men Ğâbe 'anhü'l-Mutrib.* Beyrut: el-Matbaatu'l-Edebiyye,1309.

Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *Yetîmetü'd fî Mehâsini Ehli'l-'Aşr.* thk. Dr. Müfîd Kamhiyye. Beyrut: Dârû'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1983.

Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *el-İ'câz ve'l-Îcâz.* Beyrut: Dâru'l-Ğusûn, 3. Basım, 1985.

Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *et-Temsî'l ve'l-Muhadara.*

Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *Hâssü'l-Hâs.* thk. Muhammed Hasen el-Emîn. Beyrut: Dâru'l-Mektebetu'l-Hayat.

Seâlibî, Abdülmelik b. Muhammed es-. *Simârü'l-kulûb fi'l-muzâf ve'l-mensûb.* Kahire: Darû'l-Meârif.

Sekkâkî, Yusuf b. Ebî Bekr es-. *Miftâhu'l-'Ulûm.* Yorumlayan: Naîm Zerzûr. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 2. Basım, 1987.

Serkîs, Yûsuf İlyân. *Mu'cemü'l-Matbûâti'l-Arabiyye ve'l-Muarrebe.* Mısır: Matbatu Serkîs, 1928.

Şâvi, Abdulhâdi Ali eş-. "Resâilu Şihâbu'd-Dîni el-Halebiyyi İtticêhêtuhe el-Mevdûiyyetu". *Mecelletu el-Kâdisiyyetu* 1.-2. (2011).

Şerrîsi, Ahmed b.Abdü'l-Mü'min el-Kaysî eş-. *Şerhu Makâmâtu el-Harîrî.* Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 1992.

Şevkânî, Muhammed b. Alî eş-. *el-Bedrü't-tâli bi-mehâsini men ba'de'l-karni's-sâbi'.* Beyrut: Dâru'l-Ma'rife.

Tabâne, Bedevî. *Mu'cemü'l-Belâğa.* Cidde: Dâru'l-Minâre, 4. Basım, 1997.

Vâhidî, Ali b. Ahmed en-Nîsâbûrî el-. *Şerhu Dîvâni'l-Mütenebbî.*

www.manaraa.com

Yâfiî, Abdullah b. Es'ad el-. *Mir'âtü'l-Cenân ve 'ibretü'l-Yekzân.* Kahire: Dâru'l-Kitêbi'l-İslâmiyyi, 1993.

Yâkût el-Hamevî, Yâkût b. Abdillah. *Mu'cemü'l-Üdebâ.* Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 1991.

Zebîdî, Muhammed b. Muhammed el-Hüseynî ez-. *Tâcü'l-Arûs.* thk. Mecmûatü Mine'l-Muhakkikin. Kuveyt: Dâru'l-Hidâye.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed ez-. *Mu'cemü'ş-Şüyûhi'z-Zehebî.* thk. Rûhiyye es-Suyûfî. Beyrut: Dâru'l-Kütübü'l-İlmiyye, 1990.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed ez-. *Siyeru A'lâmi'n-Nübelâ.* thk. Şuayb el-Arnaût. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 9. Basım.

Zemahşerî, Mahmûd b. Ömer ez-. *Esâsü'l-Belâga.* Beyrut: Dârü'l-Fikr, 1979.

Zemahşerî, Mahmûd b. Ömer ez-. *Rebî'u'l-ebrâr ve Nusûsü'l-Ahbâr.* Beyrut: Müessesetü'l-'Alemî.

Zemahşerî, Muhammed b. Ömer ez-. *el-Keşşâf.* thk. Abdürezzak el-Mehdî. Beyrut: Dâru İhyâü't-Türâsi'l-Arabî.

Zevzenî, Abdullah b. Muhammed ez-. *Hamâsetü'z-zurefâ.*

Ziriklî, Hayrüddîn ez-. *el-A'lâ.* Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, 15. Basım, 2002.

www.manaraa.com

Copyright of Turkey Journal of Theological Studies is the property of Turkey Journal of Theological Studies and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com